رابط المادة على منصة باحث

بلاغة 7: المنهاج الواضح الجزء الأول

المنهاج الواضح)72(أغراض التشبيه التي تعود للمشبه به

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نحن في مبحث اغراض التشبيه. وقلنا مبحث التشبيه كالقياس فاكثر اغراضه تعود الى المشبه لا للمشبه به لكن عندنا غرضان يعودان الى المشبه به نذكركم اولا - 00:00:00

في الاغراض التي تعود الى المشبه هو ماذا يشترط في كل منها؟ قلنا بيان الامكان واحد لا يعرف هذا الثوب فتقول هذا الثوب كهذا الثوب. الثاني بيان المقدار لا اعرف مقدار سواد هذا الشيء فنقول سواده كالغراب. اه هذا نسميه بيان المقدار. بيان - 00:00:20

ان كان في التشبيه الضني اه ومن يهن يسهل الهوان عليه هل هذا ممكن؟ ممكن ما لجرح بميت ايلام. اما تقرير الحال فهو الغالب في الامور المعنوية تصور بصورة المحسوسات. نعم. ها؟ في سورة المحسوسات وامثلته جميعه او معظمه - 00:00:40

ما في القرآن معظم ما في القرآن وقد يكون في تشبيه محسوس بالمحسوس اذا كان المحسوس الثاني الذي يقاس عليه اظهر من المحسوس الاول كواحد مثلا يعمل بلا فائدة فنقول انت كالراقمي كالكاتب اسف بقلم احمر على ورقة حمرا - 00:01:00

نقول انت كالراقم على الماء. نعم. هذا تقرير الحال. وعندما ايضا التحسين والتقبيح التحسين هذا واضح والاستطراف ان تأتي بالشيء الطريف النادر الغير معهود. واشترطنا في بيان الامكان اشترطنا الاشهرية فقط ان الذي يقاس عليه لابد ان يكون اشهر من الاول. ولم نشترط الاهمية - 00:01:20

ان يكون ابلغ منه في وجه الشباب. وفي بيان مقدار اشترطنا الاشهرية وان يكون في ليس اتم منه ولا ان يكون مساويا. واشترطنا في تقرير الحال الاثنين. اشترطنا الاترنية والاشهرية. حتى يتم تقرير - 00:01:50

الحال من يدرس اصول الفقه الامر سهل عليه هو كالقياس. امور سهلة. اه واما في التزيين والتقبيح راحوا التلخيص اشترطوا الاتمية فقط حامد عوني قال لا يشترط الاتنية والاشهرية في التحسين والتقبيح واما - 00:02:10

الاستطراف اه الاستطراف يشترط ان يكون نادرا لا الاشهري لا يشترط فيه الاشهرية بل يشترط ان يكون نادرا فاذا اردنا ان نلخصه فالاشهرية شرط في كل الحالات الا في الاستطراف. خلينا ناخذ ما حققه الشيخ حامد عوني. الاشهرية شرط في كل الحالات - 00:02:30

في الاستطراف. واما اه الاتمية فهي شرط في تقرير الحال وفي التزيين والتقبيح. اذا الاشهرية شرط في الكل الا في الاستصراف او الاستظراف او استطراف وجهان. واما الاتمية فلا يشترط فلا تشترط الا في اثنين في تقرير - 00:02:50

الحز وتمكينه في النفس وفي التزيين والتقبيح. الان نبدأ في الاغراض التي تعود الى المشبه به وهي اثنان تفضل شيخ صالح. قال المصنف رحمه الله الاغراض التي تعود على المشبه به وهي اثنان - 00:03:10

اول ايهام المتكلم المخاطبة ان المشبه اتم واقوى في وجه الشبه من المشبه به. اتم واقوى في وجه شبه من المشبه به وذلك كما في التشبيه المقلوب او المعكوس. نعم التشبيه المقلوب بدل ان تقول زيد كالبحر تقول البحر - 00:03:30

تريد الادعاء ان آآ زيدا اقوى من البحر في الكرم. وهذا درسناه في البلاغة الواضحة تذكرونها وهو ان يجعل فيه الناقص مشبها به قصدا الى ادعاء انه اكمل آآ اه من المشبه به الاصلي مبالغة كقول محمد بن نهيب. نعم. هذا محمد بن نهيب الحميري - 00:03:50

وهو متشيع من شعراء الدولة العباسية بصري الاصل البغدادي النشأة. نعم. يقول محمد بن بهيم يمدح المأمون الخليفة العباسي وبدأ الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح. لاحظوا اني اقول وجه الخليفة ايش؟ كغرة الصباح لكن قال وبد الصباح كأن غرته وجه

الخليفة - 00:04:20
حين يمتدح نعم يريد الشاعر ان يشبه وجه الخليفة بغرة الصباح في الضياء والاشراق جاعلا مع الخليفة مشبها به. مم. وغرة الصباح مشبها قاصد الايهام ان وجه الخليفة اتم واكمل في - 00:04:50
ان وجهه اكمل في الاشراق من غرة الصبح مبالغة. نعم. الان لكن ايش هي غرة الصباح ايش الغرة الغرة البياض في جبهة الفرس صحيح؟ في جبهة الفرس. طب كيف غرة الصباح؟ كانه - 00:05:10
غرته. كيف غرة الصباح؟ المؤلف هذا ذكر في الاسفل نقرأ التعليق الذي في الاسفل صالح المراد بالغربة هنا الصباح فالاضافة بيانية. ايش معنى البيانية؟ الغرة التي هي الصباح. نعم. اذا اردنا بالصباح - 00:05:30
الضياء التام عند الاسفار الضياء التام عند الاسفار فالاضافة بيانية اه غرات الصباح ان التي هي الصباح نمضيها هو نفس الصباح. واضح؟ نعم. بالغرة هنا الصباح فالاضافة بيانية واصل الغبرة بياض في جبهة الفرس. فوق الدرهم وقد استعير للاشراق. انا اكبر من الدرهم. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني - 00:05:50
ان يراد به الضياء انتبهوا معي هاي ركزوا فيها. الضياء المخلوط بضمة اخر الليل. اذا اذا اخذنا الصباح عند الاسفار فالغرة الصباح هي الصباح غرته الاضافة بيانية. اما اذا اخذنا الضياء المخلوط بظلمة الليل فكأن الضياء هو غرة - 00:06:20
فالاضافة على بابها نعم غرة الصباح قال وذلك قبل الاسفار فعلى آآ الثاني تكون بالاضافة على اصلها لاحاطة الظلمة كأن الظلمة محيطة واول الصباح هو كأنه غرة الصباح. نعم. بالاضافة على اصلها - 00:06:40
واضح كيف؟ كم انواع هذا الاضافة؟ اذا بيانية ولا؟ والله الاضافة التي يذكرها النحاة هي يعني عندنا اضافة اولا معنوية اضافة لفظية. طبعا. الاضافة اللفظية اللي هي التي هي اضافة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة. وهي النحاة يقولون للتخفيف لا - 00:07:00
تعريفا ولا تخصيصا. لكن حقيقة لها فائدتان. الفائدة الاولى افادة الدوام في نحو عالم الغيب. فالق حارس البيت. الفائدة الثانية الناس اذا استعملت للمستقبل تحققه آآ تحقق الحدث. مهلكوا اهل هذه القرية - 00:07:20
كانه قد وقع لان الاصل بالاضافة ان تكون للماضي. واما الحاضر مستقبل الاصل ان ننصب. وان نقول مهلكون اهله. فاذا اضفناها فهي لتحقيق الوقوع. بالغ امره اه مهلكو اهل هذه القرية لتحقيق الوقوع. واما الاضافة المعنوية - 00:07:40
في غير اسم الفاعل والمفعول والصفر مشبهة فهذه النحاة يقولون هي بمعنى من او اللام او في. وهذا من باب التقريب حقيقة وان هناك فرق بين مثلا ما تقول اه ما نقول مثلا رطل قمح ورطل من قمح. وفرق بين ما نقول - 00:08:00
آآ يد لزيد ويد زيد. واضح؟ هناك فرق آآ وفرق فروق كثيرة بين صاحبي في السجن وصاحبي السجن. ولكن النحاء ارادوا ان يقربوا على الطلاب فقالوا الاضافة اما ان تكون شيء في شيء فهي بمعنى فيه - 00:08:20
او شيء يملك شيء او اختصاص او مختص به فهي بمعنى اللام او آآ شيء آآ جزء من شيء فهي بمعنى من واذا لم تكن بهذه المعاني يسمونها الاضافة لادنى ملابسة. الاضافة لادنى ملابسة. كما نقول قمر الاردن هو ليس قمر للاردن. ولكن - 00:08:40
او او نقول انا اجتمعت بك في الشارع. فنقول نلتقي عند شارعنا. نحن ما ملكناه. بالاضافة لادنى ملابس. لكن يذكرون اضافات من حيث المعنى. يقول لك هذا من اضافة السبب للمسبب والظرف للمظروف المظروف للظرف المشدد - 00:09:00
به للمشبه يعني من حيث المعاني يذكرون اضافات كثيرة. اها. عرفت اضافة السبب المسبب مسبب للسبب الظروف مظروف للظرف آآ الصفة للموصوف الموصوف للصفة. واما الاضافة البيانية اذا كان الاول هو عين الثاني. الاول هو عين - 00:09:20
الثاني غرة النهار الغرة التي هي النهار. بيانية. الاول هو نفس الثاني. نعم. في بعضنا يفرق بين بيانية والبيان الدسوقي فرق بين بيانيها والبيان في حاشيته عالشمسية في المنطق. نعم تفضل - 00:09:40
لكن ايهما الراجح منهما هنا يعني؟ اه والله هو محتمل اذا اردنا ان ابقاءها على حقيقتها فهو في ايه يا اخي؟ الذي يحاط به الظلم هذا جميل وانت تحمل لفظ على حقيقته. نعم. هذا اجمل لعلهم. تفضل. وانما - 00:10:00

وبدا الصباح وكأن غرته ممكن الاسفار اكثر مدحا. مم. من حيث اللفظ اذا جعله محافظ الظلمة هذا يعني وممتاز لكن من حيث المدح غرته يعني شدة بياضه او يقال بان الضياء اذا احاطت به الظلم - 00:10:20

ثم تكون يتميز تميزا ظاهرا فممكن نختار الاول لهذا. نعم. وانما قيل الشاعر اشراق وجه الخليفة بوقت الامتداح ليدل على امرين. احدهما اتصاف الممدوح بحسن قبوله للمدح مع على تقديره للمادح وتعظيمه له. ولو كان غير قابل للمدح لعبس في وجهه وتجهم له - 00:10:40

لان اول شيء هو يفرح حينما يمتدح بعض الناس لا يفرح ويعبس لانه يخاف ان يدفع. ها هذا لا يفرح ويهتز للمدح. فهذه صفة مدح لهم. نعم. ثانيهما اتصافه بالكرم. اذ الكريم هو الذي - 00:11:10

ان يتهلهلوا وجهه. يتهلل يتهلل وجهه. وتنبسط اساريره للمدح ولو كان لئيما ضنينا او ضليلا. نعم. لقطب جبينه. يعني قوى ما هو عن الغيب بضنين الضنين يختلف عن البخيل هو الذي يبخل بالشيء النفيس. الضمير الذي يبخل بالشيء النفيس. نعم. ولو كان لئيما لئيما ضنينا لقطع - 00:11:30

تجبينه واشاح بوجهه. نعم. ونذيره قول البحتري ينآه مدحه بامرين الامر الاول انه انه يعتد بمن يمدحه. وانه يفرح عند العطاء. فمدحه بصفتين ثم زاد مدحا ان جعل اشراق وجهه اشد من اشراق الصباح. ومادة الصباح تدل على الاضاءة - 00:12:00

تدل على الاضاءة. نعم. ونظيره قول البحتري يصف بركة المتوكل. البحتري اجود شيء في الوصف. اجود شيء الوصف هو ان كل واحد من الشعراء يمتاز بالشيء فمرؤ القيس اه في تشبيهات. اه - 00:12:30

الذبيان في الاعتذارات والبحتر في الوصف. والحطيئة في الهجاء وهكذا. نعم. قال حتى هجى نفسه وهجر كأنها وقول البحت ليصف بركة المتوكل كأنها حين لجت في تدفقها يد الخليفة لما سال واديها. آآ يد الخليفة ما قال يد الخليفة كالبركة في - 00:12:50

فوقها عكس التشبيه. فيقول كانها حين لجت لج في الشيء تمادى فيه من غير رجع. ومنه لج في لج وفي طغيانهم يعماهون. في تدفقها يد الخليفة لما سال واديها. واضح هنا طبعا فيها استعانة فيها تشبيه - 00:13:20

فيها استعارة وفيها تشبيه. في يد الخليفة هناك استعارة واما كلامنا نحن في كأنها البركة كيد الخليفة. هنا واما يد الخليفة لما سال واهديها هنا فيها استيعار لانه اثبت لها واديا اه جعلها تتدفق ففيها - 00:13:40

واستعارة يعني مكنية وترشيح اه وفيها تشبيه. نحن كلامنا في التشبيه الان. نعم. فقد اراد رحت لي ان يلهم ان يد الخليفة ان يد الخليفة اقوى تدفقا بالعطاء من البرك. من البركة في الماء فعكس التشبيه كما ترى - 00:14:00

البركة مكان تجمع ما. مم. اها. اه لكن عادة يكون لها يعني شيء يدخل عليها حتى يزيد في هذا الماء يعني كأنه يشير الى هذا نعم الان عندنا نقطة مهمة جدا نبه عليها ابن السبكي بهاء الدين وابن السبكي اه - 00:14:20

اه في عروس الافراح انه اشترط شرطا لكن ليس الكل وافقه عليه. هذا الشرط انه قال اه متى يكون من تشبيه المقلوب اذا كان قصد القصد هو مدح آآ هذا الذي جعل ايش؟ آآ مشبها - 00:14:40

الذي جعل مشبها به اذا كان القصد الى مدحه هنا يصار الى التشويه. ماذا قال؟ قال في وبدا الصباح لان غرته وجه الخليفة حين يمتدح فانه قصد ان الخليفة اتم نورا من الصباح وانما شف هذا القيد - 00:15:00

هذا التشبيه مقلوبا لانه علم ان مقصود الشاعر منه ها تشبيه الخليفة بالصباح لا العكس فلو كان الهدف ان يشبه اه الصباح فما وجد الا وجه الخليفة وكان كلامه اصالة عن الصباح - 00:15:20

لا يكون من التشويه المقلوب. مثلا واحد يريد ان يصل يصف الصحراء فيقول هذه الصحراء واسعة كصدر الحليم. لكن حاول ان مبدع فلا تبى بوجه الشبه التخييلي. لكن ليس قصده ان يمدح صدر الحليب. انما قصده ان يصف - 00:15:40

الصحراء التي قطعها. فقال الصحراء التي قطعتها كصدر الحليم هذا لا يكون عند ابن السبكي من التشبيه المقلوب الا اذا قصد مدح صدر الحليب. فقال فلا ينافي هذا ما قلناه من ان تشبيه الليل بالبدعة - 00:16:00

ليس من التشبيه المقلوب في بيت الشعر الذي آآ لما شبه فيه البدعة الليل قال كانهن بدع كانهن كسنن لاح بينهن ابتداع. مثل السنن

التي لاح بين ابتداع هنا ليس قصده ان يمدح السنن او او البدع او عرفنا انما قصده ان - 00:16:20
لم يصف شيء بشيء فاراد ان يبدع ويأتي بالتشبيه الذي وجه الشبه فيه تخيلية فقال البدعة كالليل والسنن كالنجوم ما اراد ان يمدح النجوم ها؟ واضح؟ قال فلا ينافي هذا ما قلناه من ان تشبيه الليل بالبدعة ليس مقلوبا اذا كان - 00:16:50
المتكلم قاصدا لوصف الليل دون ما اذا قصد وصف البدعة. اما اذا كان كلامه على وصف البدعة فما قال البدعة كالليل قال الليل كالبدعة وكان وصفه قصده ذم البدعة هنا يكون من التشبيه المقلوب. قال فليس من التشبيه المقلوب قوله اه - 00:17:10
وارض كاخلاق الكريم قطعتها وقد كحل الليل السماك فابصرا. نعم. اذا شيخنا النظر فيه لقصد لا الى لفظه. آآ قصدي المتكلم كيف يعرف؟ يعرف من لفظه. يعني يعرف من السياقات والقراءة. من السياقات والقرائن - 00:17:30
يلاحظ ارضا كاخلاق الكريم مو لا يتكلم على اخلاق الكريم لما يتكلم عن مطلق واخلاق كريمة يعني لو قال وارض كاخلاقي فلان بالضبط يبدأ انا بالضبط هذا يفهم منها تشبيه مقبول. صح. لكن انا راجعت ابن ابي عون في التشبيهات قالوا رمل - 00:17:50
ورمل كاوراك العثار قطعته يعني رمل ناعم كاوراك العذار بورك يعني نعم آآ الميمنة ايضا في صمت الآلي. وكذلك البلاغة الواضحة. اه والشيخ فضل يعني اه كأنهم اه ما وضعوا هذا الشرط. فذكروا امثلة مثلا البلاغة الواضحة احنوا لهم ودونهم فلاة كان فسيحها صدر - 00:18:10
وضعه من هذا من المقلوب وابن ابي عون والميمني في صمت اللآلئ جعل ورمل كاوراك العذار قطعته وكذلك الشيخ فضل كاتب صفحة اربعين. فيبدو عندنا مذهبان يعني في هذا منهم من يشترط ومنهم من لا يشترط. والاسهل من لا يشترط يعني. واسهل من لا يشترط. احسنت - 00:18:40
اتفضلوا يا سيد. هذا الاول هذا الغرض الاول. الان الغرض الثاني تفضلوا. الثاني بيان ايهاب المتكلم اه المتكلم بالمشبه به. عندنا اهتمام اهتمام المتكلم بالمشبه به. نعم. بيانه بيانه امام المتكلم بالمشبه به. يعني الغرض الثامن من اغراض العائدة الى التشبيه. بيان الاهتمام اي بالمشبه به. واحد جائع - 00:19:00
اه اتى بتشبيه فقال البدر في الاشراق كالرغيف. البدر وفي الاشراق كالرغيف. لماذا شبه بالرغيف؟ حتى يبين انه يريد ان يأكل وانه يهتم بالرغيف كما قيل في ليس من هذا الباب لكن قريب منه ماذا نطبخ لك؟ قال اطبخوا لي جبة وقميص هذا الذي احتاجه فهذا يسمى اظهار - 00:19:30
المطلوب اه لماذا الاظهار المطلوب؟ لانه عدل عن تشبيه الوجه اسف. اه الاصل ان يقول اسف. التشبيه ان يقول وجه فلان كالبدر فعدل من وجه فلان شيخ رضوان كالبدر الى وجه فلان كالرغيف. سنقول طب مين اظهر؟ الاظهر ان تشبهه - 00:20:00
للبدر فلما عدل الى الرغيف الذي هو اقل مشابهة من البذر عرفنا ان غرضه بيان الاهتمام بالشيء قالوا يسمى هذا اظهار المطلوب لانه عدل عن تشبيه الوجه بالبدر الى الرغيف فلما فعل ذلك علم انه لما شبه الوجه به لكون الرغيف في - 00:20:20
خياله وطالبا له والعادة انه لا يطلبه الا الجائع آآ فعرفنا انه يهتم به. قالوا ولا يحسن المصير اليه الا في مقام الطمع ها ما يحسن المصير اليه الا في مقام الطمع. ولابد في هذا من قرينة تدل على القصد - 00:20:40
لابد من قرينة اه حتى نجعله من هذا الباب كالعدول عما يناسبه الى غيره. ايش يناسب الوجه؟ ان يشبه بالبزر فهذا هو المناسب فعدل على المناسب الى غير المناسب هذا القرين على اظهار المطلوب. اذا عندنا قيدان الاول انه لا يحسن - 00:21:00
في مقام الطمع الثاني انه لابد من قرينة وهي ان يعدل عما يناسب الى ما لا يناسب. نعم سيدي الثاني بيان اهتمام المتكلم بالمشبه به. ويسمى اظهار المطلوب. نعم. كان يشبه الجائع وجه حبيبته - 00:21:20
بالرغيف في الاستدارة. نعم. والاستبداد به. نعم. يدل بهذا التشفيه على اهتمامه بالرغيف. وانه شغفه شغبه الشغب يعني الجوع يعني. نعم ممكن نجوع هي احسن. خليها جوعه احسن. لشدة جوعه الان لا يفكر لا ببدر ولا بشيء. يفكر في الرقية - 00:21:40
هسا غبية احسن نعم وانه لشدة سببه لا يغيب عن خاطره يسمى هذا التشبيه التشبيه تشبيه اظهار المهارة ويسمى تتعدى الاثنين عندما نبنيه المجهول الاول يصير نائب فاعل يسمى هذا التشبيه اظهار - 00:22:10

ما المطلوبين؟ نعم. ولابد في مثل هذا نفاينة تدل على قصده. على قصد المتكلم. والقريب هنا عجوله عن تشبيه الوجه بما يناسبه الى التشبيه بغير المناسب. كما في المثال المذكور. نعم. بهذا نكون قد انتهينا من - 00:22:30

اغراض التشبيه ويبقى علينا تقسيم التشبيه باعتبار الغرض الى مقبول ومردود سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:22:50